



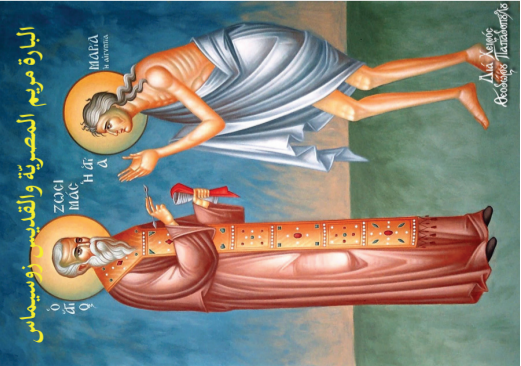
نور يسوع المسيح  
Φ Ω Σ ΧΡΙΣΤΟΥ



جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914  
السنة السادسة والمشرون - عدد 1376  
Issue No: 1376  
غربي (25/03/2018) شرقي (12/03/2018)  
NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

## اللحن الأول الأحد الخامس من الصوم الكبير المقدس

### أَمَّا الْبَارَّة مَرْيَمَ الْمَصْرِيَّةَ وَتَكَارِ الْبَارِ تَاوْفَانَسِ السَّغْرِيَانِي الْمَعْتَرَفِ



طَرُوبَارِيَّة الْقِيَامَةِ (بِاللَّحْنِ الْأَوَّلِ): إِنَّ الْحَجَرَ لَمَا حُتِمَ مِنَ الْيَهُودِ. وَجَسَدَكَ الطَّاهِرَ حَفِظَ مِنَ الْجُد. قُتِمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَيُّهَا الْمَخْلَص. مَانِحَا الْعَالَمَ الْحَيَاةَ. لِذَلِكَ قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. هَتَفُوا إِلَيْكَ يَا وَاهِبِ الْحَيَاةِ. الْمَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ. الْمَجْدُ لِمَلِكِكَ. الْمَجْدُ لِتَدْبِيرِكَ يَا مُحِبَّ الْبَشَرِ وَحَدِّكَ.

طَرُوبَارِيَّة لِلْبَارَّةِ عَلَيَّ اللَّحْنِ الثَّامِنِ: لَقَدْ حَفِظْتَ بِكَ الصُّورَةَ الَّتِي خَلَقْنَا عَلَيْهَا حَفِظًا مُدَقَّقًا أَيُّهَا أُمُّ الْبَارَّةِ مَرْيَمَ. فَانْكَ حَمَلْتِ الصَّلِيبَ وَتَبِعْتِ الْمَسِيحَ. وَعَمَلْتِ وَعَلِمْتِ بِأَنْ يُتَغَاصَى عَنِ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ زَائِلٌ فَانِ وَيُعْتَسَى بِالنَّفْسِ لِأَنَّهَا خَالِدَةٌ فَلِذَلِكَ تَبْتَهَجُ رُوحَكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ.

طَرُوبَارِيَّة شَفِيعَةٌ / لَةِ الْكَنِيسَةِ

قِدْدَاقِ الْأَكَثِيستُوسِ: اِنِّي اَنَا مَدِينَتِكَ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ أَكْتُبُ لَكَ رَايَاتِ الْعَلِيَّةِ يَا جَنَدِيَّةِ مَحَامِيَّةِ وَأَقْدَمُ لَكَ الشُّكْرَ يَا مَنقَذَةَ مِنَ الشَّدَائِدِ لَكِنْ بِمَا أَنَّ لَكَ الْعَزَّةَ الَّتِي لَا تَحَارِبُ أَعْتَقِنِي مِنَ أَصْنَافِ الشَّدَائِدِ حَتَّى أَصْرُخَ إِلَيْكَ: اَفْرَحِي يَا عَرُوسًا لَا عَرُوسَ لَهَا.

صَلُّوا وَافْوَا الرَّبَّ هَاهُنَا اللهُ مَعْرُوفٌ فِي أَرْضِ يَهُودَا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى المبرانيين (عب ١١: ٩ - ١٤)

يا إخوة، إنَّ المسيحَ إذ قد جاءَ رئيسَ كهنةٍ للخيراتِ المستقبليةِ فبمَسْكَنِ أعظمٍ وأكملٍ غيرِ مصنوعٍ بأيدي أيِّ ليس من هذه الخليقةِ ❖ وليس بدمِ تيوسٍ وعجولٍ بل بدمِ نفسهِ دخلَ الأقداسِ مرَّةً واحدةً فوجدَ فدَاءً أَبدياً ❖ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتِيوسٍ وَرَمَادٍ عَجَلَةٍ يُرْسُ عَلَى الْمُتَنَجِّسِينَ فَيُقَدِّسُهُمْ لِتَطْهِيرِ الْجَسَدِ ❖ فكم بالأحرى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي بِالرُّوحِ الْأَزَلِيِّ قَرَّبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ يَطْهَرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ.

فصلٌ شريفٌ من بشارَةِ الْقَدِيسِ مَرْقُسِ الْإِنْجِيلِيِّ الْبَشِيرِ،

التلميذ الطاهر (مر ١٠: ٣٢ - ٤٥)

في ذلك الزمان أخذ يسوع تلاميذه الإثني عشر وابتدأ يقول لهم ما سيعرض له: ❖ هوذا نحن

قلبك. لهذا تُثْقَلُ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ وَصَايَا اللَّهِ. وَتَبْدُو لَهُمُ الْحَيَاةَ كَرِيهَةً، إِذَا لَمْ يُفْقَوْهَا بِالتَّبْدِيرِ. فَشَابَّ الْإِنْجِيلِ الْعَنِي وَأَمْثَالُهُ أَشْبَهَ بِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ مَدِينَةً، فَتَقَامُ بِسَفَرٍ شَاقٍّ طَوِيلٍ فِي سَبِيلِ الْوَصُولِ إِلَيْهَا، وَمَا كَادَ يَقِفُ عَلَى بَاهِهَا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ الْخُمُولُ مَأْخُذَهُ فَعَادَ أَدْرَاجَهُ، وَقَدْ خَسِرَ ثَمَرَةَ جَهْدِهِ وَوَلَدَةَ رُؤْيَتِهِ تِلْكَ الْحَاسِنِ الَّتِي قَاسَى مَا قَاسَى مِنَ التَّعَبِ لِأَجْلِهَا.

هذه صورة من يحفظون وصايا الله ويأتون أن يُصْحُوا فِي سَبِيلِ الْبَائِسِينَ بِشَيْءٍ. إِنِّي لِأَعْرِفُ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. **بِمَا يُحْتَرَفُ الطَّمَعُ؟** يَحْرِقُ الشَّرِيعَةَ الْإِلَهِيَّةَ إِذْ يَفْكُرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَكِرَ فِي غَيْرِهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: **«حَبِيبُ قَرِيبِكَ مِثْلُ نَفْسِكَ»** وَحَسَبِ شَّرِيعَةِ الْإِنْجِيلِ إِذْ يُسَبِّحُ الْإِنْسَانُ لِمَنْفَعَتِهِ الْخَاصَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِهِ، لِأَنَّهُ كَتَبَ: **«يَا جَاهِلُ فِي هَذَا اللَّيْلِ تَمُوتُ، وَمَاذَا يَبْتَعِي لَكَ مِنْ خَيْرَاتِكَ؟»** وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ مَنْ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ لَيْسَ غَنِيًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ.

عندما يقول ربُّنا يسوع المسيح: **«يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ»**، لَمْ يَكُنْ يَعْهِي أَيًّا كَانَ، لِأَنَّهُ يَضِيفُ إِلَى مَا سَبَقَ: **«يَعْمَلُ لِمَعَاشِهِ»** (متى ١٠: ١٠). وَالْقَدِيسُ بُولْسُ يَوْصِنَا بِالشُّغْلِ، وَيَعْمَلُ الْخَيْرَ بِأَيْدِيهَا، فَالشُّغْلُ فَرَضٌ عَلَيْنَا. فَلَا وَاجِبَ الصَّلَاةِ، وَلَا حُجَّةَ الرَّاحَةِ مِمَّا يَعْقِنَا مِنَ الْعَمَلِ الْجَهْدِ، بَلْ يَحْتُنَا عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْكَدِّ حَتَّى يُقَالَ عَنَّا مَا قِيلَ عَنِ الْقَدِيسِ بُولْسِ: **«قَضَى عَمْرَهُ فِي الْعَمَلِ وَالْجَهْدِ، مَحْتَمَلًا السَّهْرَ الطَّوِيلَ وَالْجُوعَ وَالْعَطَشَ»**.

وليس الدافع إلى واجب الشغل هذا حاجة جسمنا إلى الراحة بل واجب المحبة الأخوية. لِأَنَّ اللَّهَ يَرِيدُ أَنْ نَعَاوَنَ بَعَيْنَا عَلَى بَقَاءِ مَنْ هُمْ دُونَنَا قُوَّةً، كَمَا كَانَ الْقَدِيسُ بُولْسُ يَفْعَلُ، كَقَوْلِهِ فِي أَعْمَالِ الرِّسْلِ: **«لَقَدْ نَبِئْتُ لَكُمْ بِطَرِيقٍ مُخْتَلَفَةٍ كَيْفَ كُنْتُ أَشْتَعَلُ بِيَدِي لِأَسْعَفِ الْفُقَرَاءِ»** وَكَتَابَتَهُ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسِ: **«أَشْتَعَلُوا حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَسَاعَدُوا الْخِتَانِجِينَ»**. إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اسْتَحَقَقْتُمْ أَنْ تَسْمَعُوا الْمَسِيحَ يَقُولُ لَكُمْ سَاعَةَ الْمَوْتِ: **«تَعَالَوْا يَا مَبَارَكِي أَيُّ، رُبُّو الشُّكْلَ الْمُعَدَّ لَكُمْ لِأَنْي جَعَمْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطَشْتُمْ فَسَقَيْتُمُونِي...»**

عليك الحصول على السعادة الأبدية، بطريقة سهلة وبدون عمل أو عرق، فلماذا لا تُسَرُّ بسهولة الخلاص بدلاً من التحمُّس وتعرض نفسك لفقدان الأجر على عمالك؟ فإذا كنت لم تقتل حقاً كما تقول، ولم تسرق، ولم تشهد زوراً، فإنك تجعل كل جهودك باطلة، حين لا تضيف إلى ما يمكنه أن يفتح لك ملكوت الله. لو تَقَدَّمَ إِلَيْكَ طَبِيبٌ لِيُصْلِحَ لَكَ عَضْوًا مَوْوَقًا (مَضْرُورًا أَوْ مُصَابًا) مِنْ أَعْضَائِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَتَرَدَّدُ، بَلْ تَقْبَلُ ذَلِكَ طَبِيبَةً حَاطِرًا، فَلِمَاذَا تَحْزَنُ وَتَعْتَمُّ حِينَ يَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ طَبِيبُ النَفُوسِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُصَيِّرَكَ كَامِلًا بِأَنْ تُضِيفَ إِلَيْكَ مَا يَنْقُصُكَ جَوْهَرِيًّا؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ بَعِيدٌ جَدًّا عَمَّا يَقْتَضِيهِ حُبُّ الْقَرِيبِ، وَتَشْهَدُ زُورًا بِأَنَّكَ تَحِبُّهُ مِثْلَ نَفْسِكَ. إِنَّ مَا يَعْزِضُهُ عَلَيْكَ الرَّبُّ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى خَلُوكَ مِنَ الْحَيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. لِأَنَّكَ لَوْ كُنْتَ حَفِظْتَ حَقًّا مِنْذُ صَغُرِكَ وَصِيَّةَ الْحُبِّ لِقَرِيبِكَ، وَسَاوَيْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ لَمَا امْكُنَّ أَنْ تَكُونَ لَدَيْكَ هَذِهِ الثَّرْوَةُ الطَّائِلَةُ! إِنَّ الْإِهْتِمَامَ بِالْفُقَرَاءِ يَسْتَدْعِي نَفَقَاتٍ عَظِيمَةً، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الضَّرُورِي، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَحْصِلُوا عَلَى مَا يُسَبِّحُ حَاجَتَهُمْ. فَمَنْ يَجِبُ قَرِيبَهُ كَنَفْسِهِ، فَلَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَخِيهِ، وَمَنْ الْأَكْبَدُ أَنَّ عِنْدَكَ أَمْلَاكًا وَاسِعَةً. فَمَنْ أَيْنَ نَشَأَ هَذَا التَّفَاوُتُ، إِلَّا مِنْ إِثْرَارِكَ تَمْتَعُكَ الشَّخْصِي عَلَى سَعَادَةِ الْآخَرِينَ؟ فَكَلِّمْنَا زِدْتَ غَنِيًّا نَقَصْتَ حُبًّا. لَوْ أَنَّكَ أَحْبَبْتَ قَرِيبَكَ لَكُنْتَ قَدْ وَرَعْتَ مِنْ زَمَانِ طَوِيلٍ جِزِيًّا مِنْ أَمْوَالِكَ. وَلَكِنَّكَ مَتَعَلِّقٌ بِهَذِهِ الْخَيْرَاتِ تَعَلِّقُكَ بِجِزِيٍّ مِنْ رُوحِكَ. وَيُؤَلِّكُ حَرَمَانِكَ مِنْهَا كَمَا يُؤَلِّكُ قَطْعُ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِكَ.

وإنك لشخصي ما يتقي من مالك، بعد الإسراف، في خزانين من حديد، وتقول: المستقبل مجهول، ولا بد من التحصُّنِ مما يفاجئ من الضرورات! صدقت: ليس من المؤكَّد أنك تحتاج إلى هذا المال، ولكن شيئاً آخر مؤكَّد: هو خطيئتك. فإنك لَمَّا لم تستطع أن تبتدر ثروتك بالرغم من حماقاتك، أخفيتها وفي إخفاء ثروتك فدنت قلبك. لقد قال المسيح: **«حيثما يكن كنزك يكن قلبك»**.

زمان الرحمة، أي في العهد القديم. فما بالك أنت تحزن من تجربة الكلي الصلاح الذي يقود أفكارك إلى الخلاص الأبدى بواسطتها. ان الله قادر أن يكف عنا الشدايد. لكنه لا يفعل ذلك حتى يرانا متجهين إليه بالتوبة الحقيقية الثانية.

ان الصانع الماهر لا يُخرج الذهب من النار حتى يصفو جيدًا ويتشقى. هكذا الله تعالى لا يُبدد غيوم الشدايد عنا حتى يتثبت من الاصلاح الحقيقي فينا. فالذي سمح بالتجربة يعلم متى تكون نهايتها. والذي يعترف على القيشارة، لا يشدُّ الوتر كثيرًا حتى لا يقطع، ولا يحلّه كثيرًا لئلا تختل الأنعام. هكذا يتصرف الله مع الإنسان بحكمة لكي لا يتركه في راحة دائمة، أو شدة

دائمة، حتى لا يتهامل أو ييأس من الشدايد. يجب أن تترك وقت زوال الشدة لله وحده، وأن نصلي بلا فتور، ونعيش في التقوى، وإكمال الأعمال الصالحة. ان الله تعالى يهتم أكثر منك بإطفاء نار الشدة أيها المخرب، ولكنه ينتظر خلاصك! فكما ان الراحة والسرور تعقبهما الشدة، كذلك الشدة يعقبها الفرح. فلا يدوم الشتاء ولا الصيف ولا الأمواج ولا السكون ولا الليل ولا النهار. كذلك الشدة لا تدوم لأن الراحة ستلوها، إذا كنا نشكر الله في كل حال ونحمده أيام الشدايد والأهوال.

يجب أن نخص نفوسنا بالأعمال الصالحة لنحوّل غضب الله عنا ولنجعل أعضاء أجسادنا كلها عذّة للحق، ونعوّدها أن تكون خادمة للأعمال الصالحة. فبهذا وحده فقط نتخلص من الخطر ونرضي الله تعالى ونحصل على الخيرات التي لا توصف، والتي سنستحقها بنعمة سيدنا يسوع المسيح المحب البشر الذي به يتمجد الأب والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين آمين.

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

ما الصعب والمؤلم أو المستحيل في قول الرب: «بِع ما عندك وأعطه للمساكين»؟ لو أنه كلّفك أن تحرق

برؤية الطقس الممطر، لأنه لا ينظر إلى الحاضر بل إلى المستقبل، لا يفكر بالرّعد بل بالأكداس، ولا يفساد البذور بل بالسنايل الناضجة. كذلك نحن يجب ألا نكثر للأحزان الحاضرة بل للمنفعة التي تنتج عنها. فان كُنّا محتجين لا نتضرّر من الأحزان بل نحصل على خيرات وافرة. فالراحة وعدم الاكتراث هلاك للمهمل، وأما النشيط فينمو ويقوى ويغدو كالذهب الذي يحتفظ بلمعانه إن كان في الماء، ويزداد سطوعًا إن طُرح في

الفرن، وعكس هذا: الصلصال والطين. فالأول يذوب في الماء، والثاني يتبدد. هكذا البارّ والشّير أيضًا. فالأول يبقى في السكينة كالذهب المطروح في الماء وان كان في الشدة يصير أشد لمعانًا كالذهب المصهور في النار. أما الشّير ففي الراحة يتبدد ويفسد كالطين والصلصال في الماء، وإن وقع في الشدة يحترق ويهلك كالطين والصلصال في النار.

فلا تحزن من المصائب الحاضرة لأن خطاياك تُغفر بسهولة بسبب الحزن، وإن كانت أعمالك صالحة فتصبح أشد بهاء بواسطة الشدايد، وإن كنت نشيطًا فتعلو فوق كل ضرر. ان الذي يسبب الضرر ليس هو الخطيئة نفسها بل عدم الاهتمام بها. وعليه إن شئت أن نتمم بالراحة والسكون. عوّد نفسك الصبر ولا تفتش عن المسرات. فإن فارتك الصفت المتكورة لا تلبث أن تغلب عليك التجربة وتطأ راحتك بسرعة. ان الرياح

الشديدة لا تستطيع أن تقتلع الأشجار القوية بل يزداد ثبات هذه. كذلك النفس الباردة لا تهلكها الشدايد بل توقظها وتزيدها ثباتًا وصبرًا. فبماذا، إذاً، نبر أنفسنا نحن المُنعم علينا - من الله - إذا لم نصبر على التجارب في هذه الدنيا؟ إن أيوب المعذب كثيرًا قد لبث أمام التجارب رابط الجأش قبل

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

صاعدون إلى أورشليم، وابن البشر سيُسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم. فيهزأون به ويصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم فدنا اليه يعقوب ويوحنا ابنا زكدي قائلين: يا معلم، نريد أن تصنع لنا مهما طلبنا. فقال لهما: ماذا تريدان أن أصنع لكما؟ قالوا له: أعطنا أن يجلس أحدا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك. فقال لهما يسوع: إنكما لا تعلمان ما تطلبان. أ تستطيعان أن تشريا الكأس التي أشربها أنا، وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا؟ فقالا له: نستطيع. فقال لهما يسوع: أما الكأس التي أشربها فتشربانها وبالصبغة التي أصطبغ بها فتصطبغان، وأما جلوسكما عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيّه إلا للذين أعدّ لهم. فلما سمع العشرة ابتدأوا يعضبون على يعقوب ويوحنا. فدعاهم يسوع وقال لهم: قد علمتم أن الذين يُحسبون رؤساء الأمم يسودونهم، وعظماءهم يتسلطون عليهم. وأما انتم فلا يكون فيكم هكذا. ولكن من أراد أن يكون فيكم كبيرًا فليكن لكم خادماً. ومن أراد أن يكون فيكم أوّل فليكن للجميع عبداً. فإن ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فداءً عن كثيرين.

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

## معنى الأحران في الحياة البشرية - للقديس يوحنا الذهبي الفم

وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ يَوْمٌ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». (مرقس ٩: ٣٠).

لما فاه يسوع المسيح بالكلمة المحزنة - فيقتلونه - أضاف الكلمات المفرحة: انه يقوم في اليوم الثالث حتى نعلم بأن الشّرور يتلو الأحران، وحتى لا نياس من التجارب، ونقطع الأمل من الحصول على المسرات. فإذا لم تكن التجربة، لا يكون الإكليل. وإذا لم يكن جهاد فلا سبيل إلى المكافأة، وإذا لم تكن الحرب فلا سبيل إلى المحمد والمفخرة، وإذا لم تكن الأحران فلا حاحة إلى التعزية، كما انه لا صيف بلا شتاء.

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير

عظة عن خدمة الآخرين - للقديس باسيليوس الكبير